سيموت الأطفال.. توقف العمليات

إسرائيل: يجب إخلاء جميع مستشفيات غزة

مجمع الشفاء الطبي

جنود إسرائيليون داخل قطاع غزة

«وكالات» : أكد الجيش الإسرائيلي، أمس السبت، أنه يتعين إخلاء كافة مستشفياتٍ غزة من أجل التعامل مع حركة حماس، على حد زعمه، مشيراً إلى عدة آلاف من الأشخاص مازالوا في باحة مجمع الشفاء الطبي ويجب إجلاؤهم.

وقال متحدث باسم الجيش الإسرائيلي، إن هناك عدة آلاف من الأشخاص ما زالوا في باحة مجمع الشفاء الطبي، أكبر مستشفى في قطاع غزة، ويحتاجون لإجلائهم، بحسب ما نقلت «رويترز».

كما أضاف المتحدث «لا نزال نرى عدة آلاف في باحة (مستشفى الشفاء) التي يجري إخلاؤها. لقد رأينا أيضا أشخاصا يتم إجلاؤهم من داخل المستشفى. لا أستطيع إعطاء أرقام محددة حاليا».

من جهة أخرى فيما تواصل إسرائيل حصارها للعديد من المستشفيات في مدينة غزة، لاسيما مستشفى الشفاء الأكبر في القطاع، زاعمة أن حركة حماس شقت أنفاقاً تحته، ازداد الوضع سوءا.

فقد أكدت الصحة الفلسطينية أمس السبت، توقف العمليات بمجمع الشفاء الطبي في غزة بعد نفاد الوقود بشكل كامل، معلنة مقتل طفل في العناية المركزة بسبب انقطاع الأوكسجين والأدوية، بينما هناك 39 آخرون مهددون أيضاً.

وكشفت أن مستشفى القدس أصبح خارج الخدمة أيضاً بعد استهدافه بشكل مباشر، مشددة على أن ما يحدث في المستشفيات والطواقم الطبية والإسعافية في غزة «جريمة حرب وإبادة».

وأكدت قصف إسرائيل لمجمع الشفاء بالفوسفور الأبيض، لافتة إلى أن 20 من أصل 30 مستشفى في غزة توقفت بصورة كاملة، موضحة أن الجيش الإسرائيلي بات يحاصر مستشفيات «القدس والرنتيسي والنصر للأطفال والصحة النفسية»

بدوره، أفاد صحافي من المستشفى لـ«العربية»، دفن أعداد كبيرة من الجثث في مقبرة جماعية قرب البناء.

في حين أكد محمد أبو سليمة مدير المجمع، أن أطفالا ومرضى توفوا بسبب توقف الأجهزة بعد انقطاع الكهرباء عن المجمع، مشددا على أن ساعات فقط تفصل مرضى آخرين والطواقم الطبية عن الموت.

وأعلن المجمع خارج الخدمة بعد انقطاع الكهرباء ونفاذ الوقود، مشددا على أن عشرات الأطفال معرضون للموت.

جاء هذا بعدما أعلنت منظمة أطباء بلا حدود أنها عاجزة عن الاتصال بأي من موظفيها داخل مستشفى الشفاء في مدينة غزة، حيث يتعرض منذ الجمعة لقصف إسرائيلي مكثف.

وأعلن مسؤول مستشفيات غزة، أن الأونروا والصحة العالمية اعتذرتا عن تقديم أي شيء في مدينة غزة والشمال.

وتقدمت قوات الجيش إلى مسافة ثلاثة كيلومترات من المستشفى، الذي تزعم إسرائيل أن حركة حماس تتخذه مقرا لها، كما حاصرته من 4 جهات.

ومنذ الجمعة كثفت إسرائيل حصارها للعديد من المستشفيات في القطاع، لاسيما مربع المستشفيات والشفاء، في محاولة للدفع بالمزيد من المدنيين إلى خارج مدينة غزة، نحو جنوب القطاع، بما يسهل على فرقها العسكرية ودباباتها التوغل أكثر في الشمال، لاسيما في ما تعتبره المربع الأمني لقيادة حماس، وتطبيق سياسة «الأرض المحروقة».

فيما حصدت الحرب التي دخلت شهرها الثاني، حتى الآن أكثر من 11078 شخصًا بينهم أكثر من 4506 أطفال من الجانب الفلسطيني.

أما حصيلة القتلى الإسرائيليين فبلغت 1200 في أحدث رقم قدمه الجيش الإسرائيلي الجمعة، بعدما كان أعلن سابقا أنه 1400، سقط معظمهم في اليوم الأوّل للهجوم المباغت الذي شنته حركة حماس على مستوطنات وقواعد عسكرية إسرائيلية في غلاف غزة.

من غزة

نتنياهو غاضب من ماكرون: ما فعلته «حماس» بغزة ستكرره في باريس

الرئيس الفرنسي : «القصف الكثيف» لغزة يؤدي إلى «استياء» في المنطقة

من جانب آخر بينما لم يهدأ القصف والغارات الإسرائيلية العنيفة على قطاع غزة تجددت الإشتباكات العنيفة أمس السبت في عدة مناطق لاسيما شمالاً.

فقد أعلنت هيئة البث الإسرائيلية أن آلاف الجنود باتوا موجودين في عمق قطاع غزة.

وتابعت في بيان السبت، أن القوات الإسرائيلية باتت على بعد 3 كيلومترات من مستشفى الشفاء.

في حين أعلن الجيش الإسرائيلي عبر المتحدث باسمه، أن قواته تواصل عملياتها في أراضي قطاع غزة، حيث تقوم بتصفية المسلحين وتوجيه الطائرات والمدفعية لقصف البنى التحتية، وفق زعمه.

وأضاف دانييل هاغاري، أن القوات الإسرائيلية سيطرت منذ بداية العمليات البرية على 11 موقعا عسكريا لحركة حماس.

كما رصدت القوات ودمرت نفقا تحت الأرض كان يقع بجوار مدرسة، ورصدت مجموعة مسلحة لدى تحركها باتجاه المقاتلين.

وأوضح أن القوات البحرية هاجمت مبان تستخدمها حركة حماس ضد قوات الجيش الإسرائيلي العاملة في شمال قطاع غزة، حيث تم قصف مخازن أسلحة وذخيرة توجد بداخلها معدات خاصة بالقوة البحرية التابعة للحركة.

كذلك تابع أن القوات البحرية تمكنت من إغلاق دائرة النار ومهاجمة المباني بتوجيه من قوات المشاة العاملة داخل أراضي القطاع التي كانت قد رصدت أهدافاً عسكرية داخل عدة مبان في محيط مخيم الشاطئ.

يأتي هذا في حين اندلعت مواجهات مباشرة في محور حي النصر بين الفصائل الفلسطينية والقوات الإسرائيلية.

وأفادت مصادر، بأن الدبابات الإسرائيلية تتمركز في حي النصر والاشتباكات مستمرة منذ الليل.

أما مستشفى الشفاء بمدينة غزة، الذي قصفته مرارا القوات الإسرائيلية، فغرق اليوم في الظلام إثر الانقطاع التام للكهرباء.

أكد فقدان الاتصالات مع الصحفيين في محيط المجمع الطبي الأكبر في غزة.

فيما وقع عدد من القتلى والجرحى جراء استهداف إسرائيل لمنزل في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

يشار إلى أن الحرب التي دخلت شهرها الثاني، حصدت حتى الآن أكثر من 11078 شخصًا بينهم أكثر من 4506 أطفال من الجانب الفلسطيني.

فيما حذّر المدير العام لمنظّمة الصحّة العالميّة من أنّ النظام الصحّي في غزّة «منهك تماما» ويتهاوى، مؤكداً مقتل طفل كل 10 دقائق.

أما حصيلة القتلى الإسرائيليين فبلغت 1200 في أحدث رقم قدمه الجيش الإسرائيلي الجمعة، بعدما كان أعلن سابقا أنه 1400، سقط معظمهم في اليوم الأوّل للهجوم المباغت الذي شنته حركة حماس على مستوطنات وقواعد عسكرية إسرائيلية في غلاف غزة.

من جهة أخرى أودت الحملة الإسرائيلية المستمرة منذ نهاية أكتوبر الفائت بحياة أكثر من 11 ألف شخص في قطاع غزة المحاصر بما في ذلك أكثر من 4 آلاف طفل، في هجوم استهدف المنشآت المدنية وخصوصا المستشفيات.

وأدى ذلك إلى أزمة إنسانية، ما أدى إلى نزوح الجزء الأكبر من سكان غزة البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة ودفع عشرات الآلاف إلى البحث اليائس عن الغذاء والأمان والمياه.

وهناك كم كبير من التعليقات حول ما قد تكون عليه استراتيجية إسرائيل ومسارها النهائي في سعيها إلى إلغاء التهديد طويل الأمد الذي تشكله حماس عليها، لكن يلوح في الأفق وراء ذلك عقيدة عسكرية إسرائيلية طويلة الأمد يبدو أنها تلعب دوراً الآن وهي «الأرض المحروقة».

وفي هذا الشأن كتب العقيد الإسرائيلي السابق غابرييل سيبوني تقريراً تحت رعاية معهد دراسات الأمن القومي بجامعة تل أبيب، قال فيه إن الرد الضروري على الاستفزازات المسلحة من لبنان أو سوريا أو غزة كان ضربات «غير متناسبة» تهدف فقط إلى ضرب أهداف ثانوية، مشيراً إلى أن الهدف يجب أن يكون إلحاق أضرار دائمة بغض النظر عن العواقب المدنية كرادع مستقبلي، بحسب «واشنطن بوست».

ويبدو أن إسرائيل تستخدم هذه الاستراتيجية الآن في قطاع غزة وهي «الأرض المحروقة» وفق مستشار العربية للشؤون العسكرية والتسلح رياض قهوجي، حيث تستهدف فيها مستشفيات غزة بزعم استهداف قيادات الفصائل الفلسطينية دون أن تقدم دلائل على ذلك.

والأرض المحروقة تعني منع الخصم من كل أنواع الحياة ويشمل ذلك المستشفيات، بذريعة ملاحقة عناصر حماس، وفق قهوجي.

من جانبه أوضح العقيد الإسرائيلي السابق سيبوني أن تلك الاستراتيجية «يحتاج فيها الجيش الإسرائيلي إلى التصرف بشكل فوري وحاسم وبقوة غير متناسبة مع تصرفات العدو والتهديد الذي يشكله».

وأضاف أن «مثل هذا الرد يهدف إلى إلحاق الضرر وإنزال العقوبة إلى حد يتطلب عمليات إعادة إعمار طويلة ومكلفة».

وبدا أن هذا المبدأ كان مطبقاً خلال جولة من الاشتباكات بين حماس في غزة وإسرائيل في نهاية عام 2008 وبداية عام 2009.

فقد حدد تقرير صادر عن الأمم المتحدة بشأن هذا الصراع، الذي شهد مقتل أكثر من 1400 فلسطيني وإسرائيلي، أن الحملة الإسرائيلية كانت «هجوماً غير متناسب متعمداً يهدف إلى معاقبة وإذلال وإرهاب السكان المدنيين، وتقليل قدرتها الاقتصادية المحلية بشكل جذري على العمل وإعالة نفسها، وإرغامهم على شعور متزايد بالتبعية والضعف».

واستمرت العقيدة في السنوات التي تلت ذلك حيث أفاد المراسلون العسكريون الإسرائيليون والمحللون الأمنيون مرارا وتكرارا أن عقيدة الضاحية كانت استراتيجية إسرائيل طوال الحرب في غزة في الصيف الماضي.

وهذا ما لاحظه أيضاً الباحث الفلسطيني الأميركي رشيد الخالدي في خريف عام 2014، بعد حملة إسرائيلية أخرى خلفت أكثر من 1460 قتيلا مدنيا، بما في ذلك ما يقرب من 500 طفل.

يذكر أن إسرائيل كثفت حصارها منذ الجمعة للعديد من المستشفيات في القطاع، لاسيما مربع المستشفيات والشفاء، في محاولة للدفع بالمزيد من المدنيين إلى خارج مدينة غزة، نحو جنوب القطاع، بما يسهل على فرقها العسكرية ودباباتها التوغل أكثر في الشمال، لاسيما في ما تعتبره المربع الأمني لقيادة حماس، وتطبيق سياسة «الأرض المحروقة».

من جهة أخرى في تصرف غير مألوف، أصدرت سفارة إسرائيل لدى الولايات المتحدة توبيخاً علنياً نادراً، لمكتب وزارة الخارجية الذي يتعامل مع الشؤون الفلسطينية، بعد أن انتقد هدم إسرائيل لمنزل فلسطيني في القدس.

قصف إسرائيلي لمواقع في جنوبي لبنان

البحث عن ناجين تحت الانقاض